

التواضع الفكري وعلاقته بالانهماك لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.د. بشرى حسين علي

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية - قسم رياض الاطفال

مستخلص البحث:

أستهدف البحث الحالي تعرف التواضع الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال، وتعرف الانهماك لدى طالبات قسم رياض الاطفال، وتعرف العلاقة الارتباطية بين التواضع الفكري والانهماك لدى طالبات قسم رياض الاطفال. وقد تكونت عينة البحث من (400) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال للعام الدراسي 2021-2022، وقد قامت الباحثة تبني مقياس التواضع الفكري وتبني مقياس الانهماك، وطبقت المقياسين على طالبات قسم رياض الاطفال، ثم عالجت البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لأيجاد معامل الثبات والعلاقة الارتباطية بين التواضع الفكري والانهماك لدى طالبات قسم رياض الاطفال. كما استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لأيجاد دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي ومتوسط العينة للمتغيرين، وقد توصلت نتائج البحث الى ما يأتي:

- 1- أن طالبات رياض الاطفال لديهن تواضع فكري .
- 2- أن طالبات رياض الاطفال لديهن انهماك.
- 3- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التواضع الفكري والانهماك لدى طالبات قسم رياض الاطفال. ملخص البحث باللغة الانكليزية :

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

المتعلم كي يكون ناجحاً لا بد أن تتوفر لديه مجموعة من العوامل الداخلية التي بدورها تجعله مستعداً لعملية التعلم مثل القدرة على الانتباه والإدراك ومن ثم استعمال الأجزاء لإدراك الموضوع الأصلي أو مواضيع أخرى مترابطة معه والقدرة على تحديد السمات العامة لعدة مشكلات أو استنباط الوصف الجامع (خليل، 2006:47). وتعد الدراسة الجامعية مرحلة دراسية تختلف اختلافاً كبيراً عن المراحل الدراسية التي سبقتها التي مر بها الطالب في مشواره الدراسي من حيث طبيعة الدراسة وتنظيمها، وطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة فيها (ربيع، 2003: 161) إذ يمر طلبة الدراسات العليا بمراحل تغير كبيرة بعد انتقالهم من مرحلة التعليم الثانوي و الجامعي الأولي الى الدراسات العليا، على المستوى الاجتماعي أو الفكري أو الثقافي أو النفسي، و الطلبة هم عرضة لارتكاب الكثير من الأخطاء و الإخفاقات إذا لم يتم التعامل معهم على النحو المطلوب، فالمرحلة الجامعية غالباً ما تكون مكثفة بدرجة اكبر من المراحل السابقة من حيث المواد الأكاديمية فهي المرحلة التي يتم اكمال نضج معظم جوانب شخصية الطالب فيها. (Gall,et.al,1990:-20) ان معظم الأبحاث تركز على مدى إدراك الأفراد ان معتقداتهم ومواقفهم يمكن ان تكون خاطئة كون التواضع الفكري هو في الأساس ظاهره معرفيه تنطوي على كيفية تفكير الأفراد ومعالجتهم المعلومات عن أنفسهم وعوالمهم وترتبط طرق التفكير التي تعكس التواضع الفكري المنخفض والمرتفع بالدوافع والعواطف والوضوح الانفعالي (Lischetzke et al، 18؛2012)

وقد ارتبط التواضع الفكري بأهداف التمكين ، والدافع للتعلم والرغبة في المعرفة، و ارتبط بالسعي نحو اكتساب معرفه جديدة وسلوك اكبر للبحث عن المعلومات بانفتاح اكبر على التعلم داخل مكان العمل نفسه (Davis , at el,2016:89). ان انشغال الطلبة احيانا بالواجبات العائلية، يؤدي الى ضعف قدرتهم على التواصل مع زملائهم او اساتذتهم داخل الصف وخارجه، ولا يوجد قوانين واضحة تطبق داخل المدرسة وقلة الانصياع لها تجعلهم لا ينهزمون في حياتهم المدرسية ولا يبذلون جهداً في دراستهم ، مما يؤدي الى انخفاض مستواهم العلمي والاكاديمي وبالتالي تؤثر على نتائج الطلبة وتحصيلهم الدراسي، وهذه جميعها مشكلة قائمة تحتاج الى البحث والدراسة (Pascarella, 2001:19).

ولحل مثل هذه المشاكل علينا بذل المزيد من الجهد في مواجهة هذه التحديات الاكاديمية فالانهماك هو الطريقة العلمية المناسبة التي يتم من خلالها تقديم الدعم للطلبة وتفاعلهم مع الاخرين في المدرسة، فضلا عن ذلك فهي تساعدهم في رفع مستواهم العلمي والتحصيلي (Townsend, 2006:16).
ومما تقدم تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن السؤال التالي:
هل توجد علاقة بين التواضع الفكري والانهماك لدى طالبات قسم رياض الاطفال؟
اهمية البحث:

أن قوة المجتمع و تماسكه و سلامة بنيانه و أخلاقه و العلاقات السائدة فيه ، وقوة مؤسساته تعتمد كلها على أعداد جيل من الشباب تشبع بثقافة أمته و أعتز بتراثها و حافظ على عاداتها و تقاليدها و تقبل طواعية قوانينها ، ، فالشباب هم قادة المستقبل و أكثر فئات المجتمع تقبلاً للتطور و التغيير و قدرة على العطاء ، فهم يمثلون الطبقة المتعلمة الواعية ، وهم عصب الامة و موضع أمالها ، حيث تعد المرحلة الجامعية مرحلة دراسية مهمة و حيوية بحكم موقعها في السلم التعليمي، وهي المسؤولة عن أعداد الاطر البشرية التربوية لرفد المجتمع بأفراد متكاملين ، لان طلبة الجامعة شريحة مهمة في أي مجتمع ، يعول عليها في بناء مستقبل واعد ، و تعد دعامة أساسية من دعائم التطور ، لذا لا بد من تمتعهم بخصائص شخصية تؤهلهم لاداء دورهم المستقبلي (الخالدي ، 2014 : 3).
واهتم علماء النفس الايجابي بالتواضع وعدوه قوة مضيئة في تاريخ الإنسان إذ يحمل معان كثيرة من الحب واحترام للآخرين فالتواضع يمنح الإنسان الطيبة وحب إقامة العلاقات مع الجميع واحترام الأديان والثقافات الأخرى ونبذ التعصب والعنف والتكبر فضلا عن تقبل الفرد لعيوبه (Wrights, 1980: 380).

وحظي التواضع باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة في الأعمال التنظيمية، وأدرج كواحد من الفضائل الأساسية المقترحة لتوفير الأساس الأخلاقي للبيئات التنظيمية فله أهمية في توجيه المؤسسة في ديناميكية متزايدة. وتتطلب المؤسسات وجود قادة أكثر تواضعا على الرغم من وجود قادة وأعضاء متواضعين (Mitchell, et.al, 2005: 15). فالتواضع الفكري ينطوي على رؤية دقيقة للذات ، بما في ذلك مكانة الفرد بالنسبة إلى الأفراد والظروف الأخرى، وأن معرفة الفرد وقدراته المعرفية محدودة وغير كاملة. وبالتالي فمن يتمتع بالتواضع الفكري قد يمتلك إمكانات فريدة لتعزيز الازدهار البشري من خلال التسامح مع أفكار الآخرين والتعاون. كما حظي الأفراد من ذوي التواضع الفكري بأكثر قدر من الاهتمام في تخصصات الفلسفة واللاهوت ، لكنها أصبحت مؤخر تحظى باهتمام في مجال علم النفس. فمعظم الأعمال المنشورة حول التواضع الفكري ذات طبيعة نظرية، لكن الدراسات التجريبية والارتباطية بدأت في الظهور على سبيل المثال اشار كل من

(Baehr ، 1996) و (Roberts & Wood؛ 2011) و (Zagzebski ، 2007) ضرورة تشجيع المزيد من البحث حول التواضع الفكري ، و بذلك يكون الهدف هنا هو تقديم طريقة لتحديد التواضع الفكري من خلال تطوير وإقرار مقياس شامل قائم على أسس نظرية (Stafford,2010;123). ان الأشخاص المتواضعين فكرياً يظلون منفتحين على الأفكار الجديدة و يدمجون مصادر مختلفة للمعلومات و يستندون في معتقداتهم على المؤشرات السليمة و يعدلون من معتقداتهم وفقاً للأدلة والبراهين الجديدة المتاحة وفي بينهم وبين الآخرين، فهم يقدمون أفكارهم بشكل عادل ومقبول بدلاً من استعمال الاستراتيجيات للتأثير على قرارات الفرد ولا يبحثون عن الشهرة على حساب الآخرين (Driver,1989:89). وللتواضع الفكري فوائد نفسه كبيره فهو يحد من القلق والخوف والاكتئاب ويقلل من العدوان والصراع والغضب ويؤدي إلى زيادة التفاؤل والشعور بالسعادة والرفاهية وتحسن في العلاقات الاجتماعية ورفع مستوى الرضا الوظيفي والروح المعنوية والانفتاح على الخبرات الجديدة (Wong,2011:89). اعتبرت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) ان تحقيق اكبر قدر ممكن من الانهماك داخل غرفة الصف وخارجها من ضروريات التعليم في القرن الواحد والعشرين، ومن اهم العوامل في اعداد الطلاب للمستقبل بما يتماشى مع المستجدات والتطورات الكثيرة في التعليم (Finn, Zimmer, 2012:103) وهي ايضا من اهم العوامل التي تواجه التعليم والتي يؤكد عليها الباحثون في دراساتهم الحديثة وفي مؤتمراتهم (Healey, 2014:6). ان هذا الجانب الايجابي يساعد الطلبة بواسطة التغذية الراجعة على فهم كيفية تطوير قدراتهم ومهاراتهم التعليمية ، والمشاركة في تجاربهم المدرسية وتحقيق النجاح الذي يتم من خلال التعلم الفعال وجهد الطالب في مواجهة التحديات الاكاديمية (Harper and Antonio , 2008:8). وان الجهد المبذول سواء كان جهداً علمياً او بدنياً، واستعمال الاستراتيجيات المعرفية من اجل جعل التعليم اكثر وضوحا عند استخدام التفكير المعرفي، وهو ما يُعرف بالانهماك، اذ يُعد عاملاً مهماً في تقدم الطالب وهو عنصر اساسي لتطوير عملية التعلم ووسيلة لتعزيز نتائج التحصيل الدراسي ومعالجة مشكلة الفشل الاكاديمي (Fitzgerald and Zimmerman, 2005:7).

وهناك بعض العوامل تؤكد على اهمية الانهماك في الجانب المعرفي، فالانهماك يشمل التعلم الذاتي ويساعد الطالب على التخطيط والتنظيم والمراقبة واستثمار الوقت والجهد واتقان المهارات والتعلم الفعال وتفاعل الطلبة مع معلمهم، فالانهماك عنصر هام لنجاح الطالب واتخاذ القرار (Fredrieketal, 2004:69). ويربط ريفي (Reeve , 2006) بين دافعية الطلاب الايجابية وسلوك الانهماك وبين ما يعرفه (العلاقة فائقة الجودة بين الطلبة واساتذتهم) ويطرح على الاساتذة انماطاً سلوكية محددة لتطوير هذه العلاقة واولها حساسية الاستاذ وقدراته بمعرفة بماذا يفكر الطالب وبالتالي معرفته بحاجات طلبته ومشاعرهم ، واهمية ان يشعر الطالب بانتمائه وبمعرفة مكانته عند معلمته فضلاً عن دعم المعلم لطلبته وتشجيعهم ومساعدتهم في اتمام مهماتهم ، مما ينعكس على المواظبة السلسة من حيث تقبل المعلم لسلوكه او رفضه (Reeve , 2006: 90).

مما تقدم ترى الباحثة ان اهمية البحث الحالي تتبلور حول:

• يتناول مرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة الرشد، والتي تتجسد بطالبات قسم رياض الاطفال ، فهذه المرحلة نفسياً ومعرفياً مختلفة نوعاً ما عن المراحل العمرية الأخرى إذ يتميزون بمرحلة اكتمال النمو الجسمي والنفسي والعقلي فيصبحون قادرين على أحداث التغييرات التي تتطلبها ضرورات الحياة ومستجداتها بشكل مستمر ودون توقف.

- إن التواضع الفكري يعد مطلباً مهماً في حياة الفرد يعكس إنجازات المتعلم ويقبىها في مواقف الحياة الحقيقية اليومية.
 - الوقوف على طرائق النهوض بالواقع الاكاديمي من خلال دراستها لمتغيراته (التواضع الفكري ، الانهماك) التي لها اثر كبير في تشجيع الطالبات في تحسين تحصيلهن ومساهمتهن في النشاطات الصفية.
 - تطوير علاقات الطالبات مع زميلاتهن بمساعدة الاساتذة في القسم والارتقاء بالسلم التعليمي الى اعلى مرادله.
- أهداف البحث :**

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- 1- التواضع الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال
 - 2- الانهماك لدى طالبات قسم رياض الاطفال
 - 3- العلاقة الارتباطية بين التواضع الفكري والانهماك لدى طالبات قسم رياض الاطفال
- حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الاطفال / كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2022-2023.

تحديد المصطلحات :

اولا:التواضع الفكري: Intellectual Humility

عرفه كل من:

1- ارنست (Ern est:1980))

"هو وعي الفرد أنه غير مهتد نتيجة الخلافات الفكرية واحترامه وانفتاحه على وجهات نظر الآخرين وإدراكه لمعتقداتهم وأفكارهم مستنداً بذلك على رؤيا دقيقه واضحة للذات بأنها كائن غير كامل ولا يتوقف العالم عليه(1980:Ernest Sosa))

2- لابوف (Labouff ,et al ,2012)

"سمه ايجابيه عند بعض الأفراد تجعلهم أكثر احتراماً وإنتاجاً في العمل وأسرع وفي تقديم المساعدات للآخرين ،ويصهرون مودة وتعاطف وغالباً ما يحققون دواتهم، وأهدافهم (Labouff ,at el ,2012;44)

3- كرومي وروز (Krumri&Rouse,2016)

"ادراك الفرد ان معتقداته قد تكون خاطا ومن الممكن تعديلها، وهو عكس الغرور او الغطرسة الفكرية(125:Krumri-Mancue&Rouse,2016)

4-اوكوستيانو (Augustine , et al , 2017)

"هو عمليه عقليه توجه سلوكنا الفكري على وجهه الخصوص ينطوي على الاعتراف وامتلاك قيودنا الفكرية في خدمه السعي الى معرفه اعرق (Augustine , et al , 2017:257)

- التعريف النظري للباحثة : اعتمدت الباحثة تعريفارنست (Ern est:1980))تعريفاً نظرياً في البحث الحالي كونها اعتمدته في بناء مقياس التواضع الفكري على وفق نظريته .المعرفة بالفضيلة.

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التواضع الفكري بعد استجابتها على فقرات المقياس الذي تم إعدادها لهذا الغرض..

ثانياً: الانهماك (Engagement) وقد عرفه كلاً من:

1- استن (Astin,1985) : مقدار الجهد البدني والنفسي الذي يبذله الطالب في الدراسة من خلال الانتباه والمشاركة وبذل الجهد فضلاً عن الالتزام بتعليمات المعلم، ومدى تفاعله مع هيئة التعليم في المدرسة وزملائه. (Astin,1985: 120)

2- سكرنر، بلمونت (Skinner and Belmonat) 1993 : "المساهمة او المشاركة في النشاطات المتعلقة بالمدرسة مثل ألعاب رياضية وادارة المدرسة"

(Skinner and Belmonat, 1993:293).

3- مكليني (Mcclenney) 2007 : "الانشطة الانتاجية التربوية التي تزيد قدرة الطالب للتعليم الذي يؤدي الى نجاح اكايمي ومثابرة اكبر" (Mcclenney, 2007:270).

4- بيتر (Peter) 2014 : "بيئة معقدة من التفاعلات بين الطالب والبيئة الاجتماعية او هو مواقف الطالب للتصرف نحو التعلم والعمل مع الاخرين والاداء الجيد في مؤسسة اجتماعية" (Peter , 2014:240).

5- الزعبي (Alzoub) 2015 : "انشغال الطالب بنشاط ذي صلة مباشرة بعملية التعلم داخل غرفة الصف وذلك من خلال الانتباه والمشاركة وبذل الجهد والالتزام بتعليمات المعلم" (الزعبي ، 2015 : 150).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف استن (Astin,1985) لانهماك لأنها اعتمدت على نظريته في بناء المقياس.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الانهماك بعد استجابتها على فقرات مقياس الانهماك .

ثالثاً: تعريف : طالبات قسم رياض الاطفال

"هن الطالبات اللواتي اتممن الدراسة الاعدادية او معهد الفنون التطبيقية وتم قبولهن في قسم رياض الاطفال وتمنح لهن شهادة البكالوريوس في رياض الاطفال" (دليل كلية التربية الاساسية، 2018: 5).

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً : اطار نظري

نظريات تناولت التواضع الفكري

نظرية المعرفة بالفضيلة (Ernest Sosa;1980).

بشكل عام واحده من أكثر الطرق الواعده لفهم الفضائل الفكرية عن طريق استكشاف الأعمال الحديثه في نظرية المعرفة عن الفضائل ،وبشكل مميز تضع نظرية المعرفة عن الفضيلة الفكرية في صميم المعرفة ، وان الخصائص المميزة لعلم المعرفة عن الفضلية ثم نوضع بإيجاز الحسايبين المهمين للفضلية الفكرية الموجودة في الأدبيات ذات الصلة، وعلى مدى الثلاثين عاماً الماضية تطورت نظرية المعرفة الى العديد من المواقف ، ومع ذلك فإن كل شكل من أشكال نظرية المعرفة الفاضلة يتمسك بقرارين أساسيين:

1-ان نظرية المعرفة هي نظام معياري

2-ان العوامل الفكرية والمجتمعات هي المصدر الأساس للقيمة المعرفية والتركيز الأساس لتقييم المعرفة (Leary et al,2007;33) التي تؤكد الدور الأساس لأنشطة الفرد المعرفية في تدعيم الفضائل الفكرية ومنها التواضع الفكري وعلى الرغم من السوابق التاريخية المختلفة، الا انها أصبحت ببساطة فرعاً متميزاً ضمن نظريه المعرفة خلال العشرين عاماً الماضية او نحو ذلك، اذ أكد الباحثون في النظرية المعرفية لفضليه ان أداء وتقييم أنشطتنا المعرفية يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار مختلف الفضائل الفكرية لدينا لاسيما التواضع الفكري. وقد بدأت نظرية المعرفة بالفضيلة بعمل ارنست سوسا في أوائل عام 1980 أذ طبق سوساً منظوره للفضيلة للفصل في النزاعات والتناقضات في نظرية المعرفة المعاصرة، وبذلك تقوم النظرية بتحديد الدور المركزي للفضائل ، مثل المسؤولية او الضمير والتواضع فالفضائل الفكرية هي خصائص او سمات تعزز الازدهار والتواضع الفكري للفرد ،التواضع الفكري في سياق موضوع أوسع هو الفضيلة نظرية المعرفة للفضيلة تركز على العملية التي عن طريقها تتشكل المعتقدات والنظر على وجه التحديد في ما اذا كان الاعتقاد قد تشكل أفضليه الفكرية، وقد ادعى البعض ان التواضع الفكري هو من بين هذه الفضائل الفكرية الاساسية (Krumrei&Rouse,2016;121).

ويرى (ارنست 1980) يمكن اعتبار التواضع الفكري كفضليه فكرية، وقد يكون فضيله ماسه يمكن اكتسبتها من خلال مجموعة واسعة من الكليات المعرفية (من الرؤية إلى التفكير بالذات) (Leary, et al,2007 ;35) .

وبهذه الطريقة يمكن ان ينظر اليه على انه أساس للمعرفة نفسها يشمل الفضائل الفكرية على كليات مثل الإدراك والحدس والذاكرة تسمى ملكات عقليه. أن الباحثون يدركون الفضائل الفكرية على انها تشتمل على سمات الشخصية الأساسية مثل الضمير والانفتاح على الخبرات ، ان أحد العوامل المميزة لنظرية الفضيلة هو أنها يتم استخدامها لتقييم المعرفة بخصائص الأشخاص الذين يحملون معتقدات وفضائل معينة كالتواضع الفكري(Krumrei&Rouse,2016;121).

ان نظرية المعرفة بالفضيلة قائمة على الشخص نفسه وليس على المعتقد، وعليه فان نظرية المعرفة بالفضيلة يمكن ان تؤكد أيضا على المسؤولية المعرفية، أي ان الفرد يعد مسؤول عن فضيلة او تنميه المعرفة لديه ، وترى النظرية ان الإدراك البشري قائم على الميول الثابتة للشخصية وهي سمات الشخصية المستقرة عبر الزمن ، وهي التي تعطي تفسيراً لماذا الأشخاص يتصرفون ويفكرون كما يفعلون وبشكل ثابت ؟ وهي لا تعتقد ان الشخصية المعرفية للفرد يمكن ان تتغير تبعاً للسياق او المواقف التالية ، لاتؤدي الخلافات في المواقف الى حدوث تغيير جذري في السلوك (Ernest Sosa;1980;121).

ان الباحثة وجدت نظرية (المعرفة بالفضيلة) لارنست (Ernest Sosa;1980) هي الاقرب والأنسب في تفسيرها للتواضع الفكري، اذ اعتمدها الباحثة في بحثها على انها النظرية المتبناة وذلك كونها تعتمد مساراً ومنهجاً علمياً لمفهوم التواضع الفكري و تنتم هذه النظرية بالوضوح من حيث المفاهيم والإبعاد وتعد هذه النظرية اشمل واوسع من النظريات الأخرى.

الانهماك (Engagement)

انواع الانهماك:

يشير مصطلح الانهماك بالتعلم الى موقف الطالب اتجاه المؤسسة التعليمية والمشاركين اتجاه الانشطة المدرسية، أو هو التصرف اتجاه التعلم والعمل مع الاخرين كفريق جماعي في مؤسسة تربوية اجتماعية والتي تعبر عن احساس الطلبة بأنتمائهم للمدرسة ومساهماتهم في الانشطة المدرسية، واقترح ثلاث اشكال للانهماك وهي:

1- الانهماك المعرفي (Cognitive Engagement) يعكس انهماك الطالب في المحتوى التعليمي والمهارات والتركيز على صعيد الطالب المستثمر في التعليم، وتشير المناهج الفكرية والفرضية للواجبات المدرسية وايضاً المجهود الاساسي المستثمر لأنتقان المهارات الحديثة والافكار العسيرة اي هو الاستثمار المعرفي للطالب في التعليم.

2- الانهماك العاطفي (Emotional Engagement) ويشير الى المشاعر السلبية والايجابية للطالب تجاه مدرسيهم وزملائهم في الصف والمدرسة فالانهماك العاطفي الايجابي بإمكانه تشييد رابطة عاطفية للمدرسة وتحسين تحفيز الطالب نحو الواجبات.

3- الانهماك السلوكي (Behavioral Engagement) يهتم الانهماك السلوكي بسلوك الطالب ومسماهمته في الانشطة غير المنهجية الاجتماعية والاكاديمية وهو متغير اساس وعامل هام لتحقيق التوافق الاكاديمي وايضاً منع التلاميذ من ترك المدرسة (Fredricks, Blumenfeld, & Paris, 2004:70).

نظرية استن في الانهماك (Astin,1985) :

بين استن (Astin) صاحب نظرية تطور الطالب ومشاركة الطالب ان التلاميذ يتعلمون عندما يشاركون وعرف المساهمة هي حجم التعب السيكولوجي والجسدي الذي يبذله الطالب في الخبرات الاكاديمية، ولذلك فالطالب الذي يساهم بدرجة عالية أو جيدة هو الطالب الذي يبذل العديد من الوقت والطاقة في التعليم بالمدرسة، ويقضي اكثر الاوقات في الحرم المدرسي، وتكون مساهمته بفعالية مع المنظمات والهيئات الطلابية، ويتفاعل كثيراً مع مجتمعه المتمثل باعضاء هيئة التدريس والتعليم وزملاءه الطلبة، وعلى ضد هذا الطالب غير المنهمك هو الطالب غير المشترك الذي يهمل التعليم بالمدرسة، والذي يقضي اليسير من الوقت داخل الحرم المدرسي، ولاياخذ دوراً في الانشطة الخارجية ولايملك تفاعل مع الهيئة التدريسية. (Astin,1993:446) واقترح في عام 1985 نظرية المشاركة (Theory of Involvement) لتفسير ديناميكية تحول الطلبة وتطورهم ببسر حيث تومى الى ان تعلم الطلبة متصل مباشرة بالمستوى الاكاديمي للطلبة والمشاركة الاجتماعية مع مجتمع المدرسة. (Pascarella&Terenzimi,2005:13) ونوه الى ثلاث مجالات اساسية لنظرية مشاركة الطالب وهي:

1- المشاركة الاكاديمية: وهي مجموعة من السمات وانواع السلوك المركبة والمتمثلة في (ما نطاق جدية الطالب على العمل في دراسته، وما هو عدد الساعات التي يقضيها او يحددها للدراسة والاهتمام بالمنهج الدراسي، وجميع طقوس الدراسة الجيدة).

2- المشاركة وتفاعل الطالب مع اعضاء هيئة التدريس والتعليم: ان مشاركة الطالب وتفاعله وتواصله مع اعضاء هيئة التدريس والتعليم يتعلق بشدة برضا ومعرفة الطالب عن خبرته العلمية، فالطالب الذي يتفاعل ويستمر مع الهيئة التدريسية يختبر جميع خبراتهم العلمية والمعرفية وخبرتهم في المؤسسة

التعليمية زيادة عن زملائه بما تتضمنه تلك الخبرات من صداقات مع زملائه التلاميذ، وتنوع مقررات ومصادر التعليم بالمدرسة والبيئة الاجتماعية والفكرية وبما في هذا إدارة المؤسسة.
3- المشاركة مع الزملاء: يعتقد ان الزملاء هم العنصر الاكثر اهمية الذي يؤثر في نمو وتطور الطالب معرفياً وعاطفياً، أن صلات التلاميذ مع بعضهم بعضاً بما فيها العمل في (مشاريع جماعية نقاش المقررات الدراسية مع طلبة اخرين، شرح وتعليم أو تعليم وإعانة طلبة اخرين، المساهمة في الاجتماعات العلمية) ترتبط موجبة بتحسين مستويات الطلبة العلمية، وتعلم مهارات حل المشاكل، والتخرج بمستويات عالية والتمكن من الاتصال واتقان مهارات الخطابة، والمعرفة العامة (Astin,1993:467). و ان الباحثة وجدت نظرية (Astin,1993) في الانهماك هي الاقرب والأنسب في تفسيرها للانهاك، اذ اعتمدها الباحثة في بحثها على انها النظرية المتبناة اتقان مهارات الخطابة، والمعرفة العامة (Astin,1993:467).

ثانياً: دراسات سابقة

1- دراسات تخص التواضع الفكري

• دراسة حمزة، 2020

التواضع الفكري الشامل وعلاقته بالاستعداد للتعلم الموجه ذاتياً لدى طلبة الدراسات العليا تعرف التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الأوسط (بابل، الكوفة، كربلاء، القادسية) للعام الدراسي 2020، والفروق ذات الدلالة الإحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيرات الجنس (ذكور- وإناث) والتخصص (علمي- أنساني)، تكونت عينه البحث من (566) و لقياس التواضع الفكري تم استعمال مقياس (Krumri_Mancue & Rouse)، لقياس التواضع الفكري الشامل، وتم استعمال الوسائل الاحصائية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون والخطأ المعياري، واطهرت النتائج ان طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الأوسط لديهم تواضع فكري شامل، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى أفراد العينة على وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) ولصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري لدى أفراد العينة على وفق متغيرات التخصص (علمي-أنساني) والمرحلة (ماجستير- دكتوراه) كما اظهرت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى أفراد العينة على وفق التفاعلات الثلاثة الآتية بين الجنس (ذكور-أنساني) والتخصص (علمي-أنساني) مع المرحلة (ماجستير-دكتوراه)، وحظي التواضع الفكري الشامل بإسهام عال في درجات الاستعداد للتعلم الموجه ذاتياً.

• دراسة الجبيلي، 2020

التواضع الفكري كمنبئ بالهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى التواضع الفكري والهناء الذاتي الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، والتعرف على الفروق في التواضع الفكري بين طلبة الدراسات العليا بحسب الجنس والمرحلة الدراسية، وتكونت عينه الدراسة (540) طالب وطالبة من طلبة الدراسة العليا، من جامعة الملك سعود للعام 2020 واعتمدت الدراسة على مقياس (Potter & Schmann 2018)، واطهرت النتائج ان متوسطات درجات افراد العينة على ابعاد التواضع الفكري تقع في حدود المستوى المرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتواضع الفكري بين طلبة الدراسات العليا

بحسب الجنس والمرحلة الدراسية، كما أشارت النتائج أيضا الى ان التواضع الفكري يسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للهناء الذاتي الأكاديمي.

• الدراسات الأجنبية

• دراسته (Tenelle Porter,2015)

التواضع الفكري والتحفز والتعلم لدى طلبة الدراسات العليا في جامعه ستانفورد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التواضع الفكري والتحفيز والتعلم لدى الطلبة في جامعه ستانفورد، أجريت الدراسة على عينه تكونت من (178) طالبا وطالبة يدرسون في كلية المجتمع في شمال كاليفورنيا وتكونت العينة من (130) طالبة من الاناث و(49) طالبا من الذكور، وكانت العينة متنوعة عرقياً تم تطبيق مقياس (Bollinger,2010) لقياس التواضع الفكري، وكشفت النتائج ان لم يكن هناك اختلاف في التواضع الفكري بحسب الجنس والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم تبين ان طلبة الجامعة من الدراسات العليا اكثر تعاوناً وانفتاحاً على تعرف وجهه نظر الآخرين، وكان الدافع أقوى للتعلم وأكثر تواضع فكرياً. (Tenelle Porter,2015 :87)

• دراسة، Fennell 2019

التعرف العلاقة بين التواضع الفكري وكل من التسامي الروحي والتوجه الاجتماعي لدى طلبة الجامعة..

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الاتباطية التعرف العلاقة بين التواضع الفكري وكل من التسامي الروحي والتوجه الاجتماعي لدى طلبة الجامعة واشتملت العينة على (453) طالب وطالبة (169 ذكراً 284 أنثى)، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (18-24) سنة تم اختيارهم بطلبة الجامعة باندونيسيا، واستخدمت الدراسة مقياس التواضع الفكري من إعداد هيل واخرين (Hill,2014 et al.,) وقائمة التسامي الروحي من اعدادسيديريتز (2002)، (et alSeidlitz) ومقياس التوجه الاجتماعي سينجلز واخرين (Singelis,1995)) وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه ودالة إحصائياً بين التواضع الفكري والتسامي الروحي والتوجه الاجتماعي، وان كل من التسامي الروحي، والتوجه الاجتماعي، يسهمان في التنبؤ في التواضع الفكري لدى طلبة الجامعة، (Fennell 2019).
دراسات سابقة تخص الأنهماك:

• دراسة رفعه (2013)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة (انهماك الطلبة في تعلم اللغة الانكليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الانكليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها) بدولة الاردن وكانت عينة الدراسة تتالف من (303) طالب وطالبة (128) طالب (175) طالبة من طلاب الصف الاول الثانوي وقد اظهرت نتائج الدراسة ان الطلبة يتمتعون بدرجات انهماك متوسطة، ولا توجد فروق في مستوى الانهماك بين الجنسين وان هناك علاقة بين انهماكهم في تعلم اللغة الانكليزية وعلاقتهم بمعلميهم نحو المادة الدراسية (رفعه،2013).

• دراسة الحربي (2015)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة (الانهماك بالتعلم في ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية عند طلاب المرحلة الثانوية) شملت العينة (1382) طالب بمحافظة جدة، وتوصلت الدراسة الى ان مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية يتاثرون بمستوى انهماك الطلبة في التعلم (الحربي،2015).

- دراسة عمر (2016)
هدفت هذه الدراسة الى معرفة (الانهماك وعلاقته بالتفكير ما وراء المعرفي عند طلبة الجامعة) بجامعة بغداد-كلية التربية ابن رشد /العراق، تكونت العينة من (460) طالب وطالبة من الطلبة الذين يتمتعون بمستوى جيد من الانهماك، واطهرت الدراسة ان طلبة الجامعة اللذين يتمتعون بالانهماك يتمتعون ايضا بمستوى تفكير ما وراء معرفي عالي(عمر، 2017).
• دراسات الاجنبية لمتغير الانهماك
- دراسة (سكنر ويلمونت، 1993)
الهدف من الدراسة تقصي سلوك المعلم وانهماك الطلبة في مهمات التعليم في نيويورك منهج البحث المنهج الوصفي والعينة تكونت من (144) طالب وطالبة من الصفوف الثالث والرابع والخامس من طلبة المدارس ومن ابرز نتائج الدراسة ان هناك علاقة بين سلوك المدرس وانهماك الطلبة في مهام التعليم وتلك الرابطة (طردية) (سكنر ويلمونت، 1993).
- دراسة مونتايفو ومانسيفيلد وميلر(2002)
الهدف من الدراسة هو(محبة او عدم محبة المدرس، دافعية الطلبة، الانهماك والتحصيل) في امريكا تكونت عينة الدراسة من (55) طالب و(70) طالبة من طلاب الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، وتوصلت الدراسة الى ان هناك رابطة بين محبة وعدم محبة المدرس وبين دافعية التلاميذ وانهماكهم في التحصيل (مونتايفو ومانسيفيلد وميلر، 2002).
- دراسة ديكرودونالدو كرستن (2007)
الهدف من الدراسة هو (العلاقة بين الطلبة بمعلميهم والسلوك الاجتماعي والانهماك في مهمة التعليم والتحصيل الاكاديمي)، للطلبة الامريكان من اصل افريقي للذين يتصفون بمشكلات سلوكية، تكونت العينة من (26) طالب و(18) طالبة، (25) مدرس اثنان منهم ذكور، وامتدت الدراسة من الروضة وحتى الخامس الابتدائي، وذكرت الدراسة ان علاقة الطلبة بمعلميهم ذات اهمية للتنبؤ بسلوك الطلبة الاجتماعي الانفعالي وانهماكهم في مهام التعلم اكثر من التنبؤ بالتحصيل الاكاديمي (ديكرودونالدو كرستن، 2007) .
- دراسة (Maria,2012)
الهدف من الدراسة ايجاد العوامل التي تساعد على الانهماك لدى طلبة الجامعة الدراسات الاولية في كاليفورنيا، الولايات المتحدة الامريكية بأستخدام مقياس (CCSSE) منهج البحث وصفي العينة تكونت من (350) طالب وطالبة من طلبة الجامعة اما الاداة مقياس الانهماك (CCSSE) والوسائل الاحصائية هي (تحليل تباين-معامل ارتباط بيرسن) ومن ابرز النتائج ان ميدان تقديم العون للدارسين من قبل الجامعة احرز اعلى مستوى من الانهماك والتعليم ، ان نتائج العون الاسري اقل بكثير من معدلات العون الجامعي ودعم الاصدقاء، وكان مستوى الانهماك عال من ميدان تفاعل الطلبة.(Marina,2012)

الفصل الثالث

منهجية البحث وأجراءاته

أولاً: منهجية البحث

يستهدف البحث الحالي وصفا للتواضع الفكري وعلاقته بالأنهماك لدى طالبات قسم رياض الاطفال، لذا فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها ، وبالنتيجة فهو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (ملحم، 2000: 324)، وبما ان هدف البحث تقصي العلاقة بين متغيرين فقد اعتمدت الباحثة دراسة العلاقات منهنجا لها ، وتؤكد الدراسات العلائقية على معرفة حجم العلاقات ونوعها بين البيانات، أي الى أي حد ترتبط متغيرات الظاهرة المدروسة بعضها ببعض، ارتباطهما جزئي، ام كلي، سالب ام موجب (داود وعبد الرحمن، 1990، 159-178).

ثانياً: إجراءات البحث

• مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع (Population) عناصر المجموعة التي يريد الباحث ان يعمم عليها النتائج التي يكون لها علاقة مباشرة بالمشكلة . ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال، والبالغ عددهن (710) طالبة في المراحل الاربعة للعام الدراسي (2022/2021) كما موضح في جدول (1).

جدول رقم (1)

توزيع افراد المجتمع حسب المرحلة الدراسية

ت	المرحلة	عدد الطالبات
1	المرحلة الاولى	145
2	المرحلة الثانية	310
3	المرحلة الثالثة	150
4	المرحلة الرابعة	105
	المجموع	710

• عينة البحث:

يقصد بالعينة وحدات من المجتمع يختارها الباحث بطريقة عشوائية لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (داود وعبد الرحمن ، 1990 : 67) وتحقيقا لأهداف البحث في تقصي متغيرات التواضع الفكري وعلاقته بالأنهماك لدى طالبات قسم رياض الاطفال، فقد تم اختيار عينة من طالبات قسم رياض الاطفال بلغت (400) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في المراحل الاربعة. كما موضح في الجدول (2).

جدول رقم (2)

يبين عينة البحث موزعة حسب المرحلة الدراسية

ت	المرحلة	العدد	النسبة المئوية
1	المرحلة الاولى	82	%56
2	المرحلة الثانية	175	%56
3	المرحلة الثالثة	84	%56
4	المرحلة الرابعة	59	%56
المجموع		400	

ثالثا : أدوات البحث:

أولاً: مقياس التواضع الفكري:

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال التواضع الفكري اتضح ان هناك مقياسا معد من قبل (الكلابي،2022) للبيئة العراقية، المتضمن (34) فقرة. موزعة على اربع مجالات هي استقلال الفكر والأنا و مجال الانفتاح على مراجعة وجهه نظر الفرد و مجال احترام وجهات نظر الآخرين ومجال الافتقار الى الثقة الفكرية الفائقة.

• مؤشرات صدق وثبات مقياس التواضع الفكري :

لقد أورد المتخصصون في القياس النفسي صفات عديدة للاختبار والمقياس الجيد، فمنهم من أكد ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية للمقياس مثل الصدق والثبات، مهما كان الغرض من استخدامه (علام، 1986 : 209)، لذلك تحققت الباحثة من هذه الخصائص للمقياس على النحو الآتي:

أولاً: مؤشرات الصدق

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات فعندما يريد الباحث تصميم اختبار معين فلا بد ان تكون هنالك ظاهرة سلوكية معينة يقيسها الاختبار ويعرف الصدق على انه قياس الاختبار فعلا وحقيقة ما وضع لقياسه (الجلبي ، 2005 ، 84)، ومن مؤشرات الصدق :

الصدق الظاهري : وهو المظهر العام للاختبار او الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات ومدى صياغتها ومدى وضوح تعليمات الاختبار ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية ودقة تحديد الزمن المناسب للمقياس (الجلبي ، 2005 ، 92)، ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات ومدى تمثيل الفقرات في المقياس للصفة المراد قياسها (عودة،1998: 370) فقد تم اعتماد الصدق الظاهري كأحد أنواع الصدق ويشير أيبيل (Ebel,1972) إلى أن الطريقة المفضلة للتأكد من هذا النوع من الصدق ، يتم بعرض الأداة على عينة من المختصين في المجال للحكم على مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (Ebel,1972: 555) ، فقد عرض مقياس التواضع الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال مع تعليماته بصيغته الأولية على لجنة من الخبراء ملحق (1). وهم خبراء في التربية و علم النفس و القياس النفسي، و قد أبدوا رأيهم حول الفقرات من حيث :

- صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس.

- وضوح التعليمات.

- إجراء التعديلات بالحذف و الإضافة.

وفي ضوء آراء المحكمين عن المقياس، تم قبول 34 فقرة للمقياس لحصولها على نسبة اتفاق اكثر 80% كما رأى الخبراء اختيار البدائل ذات متدرج خماسي هو (دائما،غالبا،احيانا،نادرا،ابدا) وبذلك تصبح اقل درجة للمقياس هو (34) و اعلى درجة هي 170 درجة وبمتوسط نظري مقداره (102).

ثانيا : مؤشرات الثبات **Reliability Indexes**:

يعرف الثبات بأنه الاتساق بين النتائج ويعتبر الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (إبراهيم ، 2000 ، 42) وقد تم استخراج الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي بطريقتين هما:

1- إعادة الاختبار **Test-Re-test Method**

هو على الباحث ان يطبق نفس الاختبار على نفس العينة مرتين متتاليتين والفارق بينهما لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن شهر ، بحيث يكون التطبيق بنفس الظروف بقدر الإمكان (صابر وميرفت ، 2002 ، 166) ، ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس التواضع الفكري على عينة من لدى طالبات قسم رياض الاطفال بلغ عددها (60) طالبة من المرحلة الأولى والثانية والثالثة وبواقع (10) طالبات من كل مرحلة ، وبفاصل زمني قدره (14) يوماً على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول ، قامت الباحثة بإعادة التطبيق ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (0,88) درجة .

2- معامل الفا كرونباخ **Alfa Cronback**

وتقوم فكره معادله الفا كرونباخ على حساب الارتباطات بين درجات عينه الثبات على جميع فقرات المقياس، اي انها تقسم المقياس الى عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته ، وبشكل متوسط معاملات الارتباط الداخليه افضل تقدير لمتوسط معاملات الثبات النصفية على عدد كبير من مرات التقسيم للمقياس (عبد الرحمن، 1983: 201). وبعد تطبيق معادله الفا كرونباخ للاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات للمقياس (0,84) وهي قيمه ثبات عالية يمكن الركون اليها.

وصف مقياس التواضع الفكري بصورته النهائية:

يتألف مقياس التواضع الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال من (34) فقرة موزعة على اربع مجالات وبتدرج خماسي (دائماً، غالباً، احياناً ، نادراً ، ابداً) ، وكانت أعلى درجة محتملة على المقياس (170) و اقل درجة محتملة هي (34) درجة والمتوسط النظري (102) درجة وملحق رقم (1) يوضح ذلك .

ثانيا: مقياس الأنهماك:

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال التواضع الفكري اتضح ان هناك مقياساً معد من قبل (مهدي) للبيئة العراقية ،المتضمن (30) فقرة. موزعة على ثلاثة مجالات هي جهد الطالب و تفاعل الطالب مع اعضاء هيئة التعليم و تفاعل الطالب مع الزملاء ، ووضعت الباحثة امام كل فقرة خمسة بدائل (دائماً – غالباً- احياناً – نادراً - وابدأ)، يتم تصحيحها بالدرجات (1,2,3,4,5).

• مؤشرات صدق وثبات مقياس الانهماك :

الصدق الظاهري :

وتشمل استطلاع اراء المحكمين على كل فقرة (النعيمة، 2014: 125) ولذلك عرضت فقرات مقياس الانهماك بصيغها الاولية ، على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي وبلغ عددهم (12) محكماً لغرض تحديد صلاحية كل فقرة وحاجتها الى التعديل وفي ضوء آراء الخبراء لم يتم حذف اي فقرة من الفقرات، وكانت نسبة الاتفاق 100%.

كما رأى الخبراء اختيار البدائل ذات متدرج خماسي هو (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) وبذلك تصيح اقل درجة للمقياس هو (30) واعلى درجة هي 150 درجة وبمتوسط نظري مقداره (90).

ثانياً : مؤشرات الثبات **Reliability Indexes**:

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس ويجب توفره في المقياس كي يكون صالحاً للاستعمال (الأمام وآخرون ، 1990 : 143)، وأن الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من الأخطاء (Marshal ,1972:124).
وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

1- طريقة اعادة الاختبار

ولحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار ، تم تطبيق مقياس الأنهماك على عينة من لدى طالبات قسم رياض الاطفال بلغ عددها (60) طالبة من المرحلة الأولى والثانية والثالثة وبواقع (10) طالبات من كل مرحلة، وبفاصل زمني قدره (14) يوماً على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول ، قامت الباحثة بإعادة التطبيق ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (0,84) درجة وهو معامل ثبات مقبول.

1- معامل ألفا كرونباخ :

ان معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally,1978 :235)، وأن هذه الطريقة تعتمد على أتساق أداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورن دايك ، 1989 : 79)، وأن الفكرة من هذه الطريقة حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في الاختبار وتقسيمها على عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته ، أي كل فقرة تشكل اختباراً فرعياً (عودة ، 1998 : 354) ولأجل استخراج الثبات للمقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ أذ بلغ معامل الثبات لمقياس الأنهماك (0.82) درجة .
وصف مقياس الأنهماك بصورته النهائية:

يتألف مقياس الأنهماك لدى طالبات قسم رياض الاطفال من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات ويتدرج خماسي (دائماً، غالباً، احياناً ، نادراً ، ابداً) ، وكانت أعلى درجة محتملة على المقياس (150) واقل درجة محتملة هي (30) درجة والمتوسط النظري (90) درجة وملحق رقم (3) يوضح ذلك .

التطبيق النهائي لمقاييس البحث :

وزعت مقاييس البحث بصيغتها النهائية على جميع افراد عينة البحث الاصيلي البالغة (400) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال ابتداءً من 2022/2/21 ولغاية 2022/3/3 .
- الوسائل الإحصائية المستخدمة:

استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss في الإجراءات وكما يأتي :

- 1- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبطريقة إعادة الاختبار لكلا المقاييس ولإيجاد العلاقة بين التواضع الفكري والانهماك.
- 2- الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة والمتوسط النظري لكلا المقاييس التواضع الفكري والانهماك.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي يتم التوصل إليها ومناقشتها وتفسيرها بناءً على البيانات ووفق تسلسل الاهداف وعلى النحو الآتي :

الهدف الأول: تعرف التواضع الفكري لدى طالبات قسم رياض الأطفال .
بعد المعالجة الأحصائية لبيانات مقياس التواضع الفكري لدى طالبات قسم رياض الأطفال بلغ المتوسط الحسابي للعيينة (114.46) درجة وبانحراف معياري مقداره (10.23) درجة . وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس البالغ (102) درجة ، باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (24.36) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التواضع الفكري

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	114.46	10.23	102	24.36	1.96	399	دال

وتشير النتيجة في الجدول أعلاه، ان عينة البحث لديهم تواضع فكري عال ،ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري الذي بنيت عليه الدراسة عليه، اذ لاحظ Erne st,1980 الفضائل الفكرية هي خصائص او سمات تعزز الازدهار والتواضع الفكري للفرد في سياق موضوع أوسع هو الفضيلة، وان التواضع الفكرية هو من بين الفضائل الفكرية الأساسية ويمكن النظر اليه انه أساس للمعرفة نفسها ولان طالبات قسم رياض الاطفال هدفهم الحصول على المعرفة، فمن الضروري ان تتوافر فيهم صفات تساعد على النجاح في مسيرتهم الدراسية،من أبرزها التواضع الفكري والابتعاد عن التحيز والترفع والغرور والتراجع عن الوقوع في الخطأ. وترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقية بصورة عامه اذ ان التواضع يتعلق بمعتقدات الفرد ونظرته للعالم وتتفق هذا النتيجة مع دراسة (حمزه، 2020) ودراسة (الجبيلي واخرون، 2020) ودراسة (Tenelle Porter, 2015)، والتي أشارت في نتائجها ان طلبه الجامعة لديهم تواضع فكري.

الهدف الثاني: التعرف على الأنهماك لدى طالبات قسم رياض الأطفال

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأنهماك على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (116.76) درجة وبانحراف معياري مقداره (14.05) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (90) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (38.09)) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية وبالغلة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

الاختبار الثاني للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانهماك

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
دال	399	1.96	38.09	90	14.05	116.76	400

وتشير النتيجة في الجدول أعلاه، ان عينة البحث لديهم انهماك عال، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري الذي بنيت عليه الدراسة عليه، إذ تعد هذه النتيجة منطقية يمكن تفسيرها في ضوء المتغيرات الشديدة التي تطرأ على حياة الطالبة في هذه المرحلة فتعدد المسؤوليات والواجبات التي منها ما تطلبها الاسرة او اضافة الى انشغالها في تحقيق طموحها الاكاديمي والمهني بعيدا عن الاتجاهات والميول والتفضيلات الشخصية فضلاً عن ضيق الوقت الناتج عن اعباء الدراسة، وهذا يتفق مع دراسة (رفعة، 2013) حيث اظهرت نتائج تلك الدراسة ان الطلبة يتمتعون بالانهماك وان هناك علاقة بين انهماكهم وعلاقتهم بمعلميهم نحو المادة الدراسية ، ودراسة عمر (2016) حيث اشارت هذه الدراسة ان الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الانهماك ودراسة (Maria, 2012) حيث كان من ابرز نتائجها ان تقديم العون للطلبة من قبل المدرسة والمدرسين يزيد من مستوى انهماكهم في دراستهم بينما كان العون الاسري اقل اهمية (Maria, 2012).
الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين التواضع الفكري والانهماك لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

لأيجاد العلاقة الارتباطية بين التواضع الفكري والانهماك لدى طالبات قسم رياض الأطفال ، أستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,80) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وهي علاقة دالة ومقبولة حسب تصنيف هيكل (هيكل وآخرون ، 1979). وتعني هذه النتائج ان العلاقة بين متغيري التواضع الفكري والانهماك هي علاقة طردية موجبة ذات دلالة احصائية، وذلك يعني ان اي نمو وتطور في التواضع الفكري لدى طالبات قسم رياض الاطفال سيقابله بالضرورة تطور ونمو في الانهماك تجعل الفرد قادرا على ايجاد المعنى الحقيقي للاحداث والظروف.

الاستنتاجات:

- 1- أن طالبات قسم رياض الأطفال لديهن تواضع فكري .
- 2- أن طالبات قسم رياض الأطفال لديهن انهماك .
- 3- وجود علاقة ارتباطية بين التواضع الفكري والانهماك .

التوصيات:

- بناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بمايلي :-
- 1- إعادة النظر في المناهج الدراسية وتفعيل الأرشاد النفسي والتربوي في القسم وعمل برامج ارشادية تساعد في غرس التواضع الفكري بشكل اكبر في جميع المؤسسات التعليمية.

- 2- فتح دورات وورشات عمل وندوات تعمل على تقديم النصائح والارشادات للطلبات بما يفسح لهن فرصة للتعبير عن مشاكلهن وتوسيع أفقهن في الحياة .
3- تشجيع الطالبات على وضع أهداف واضحة وحقيقية وقابلة للتحقيق في حياتهن الدراسية والعملية وتكون هذه الاهداف على نوعين ذات المدى القصير والمدى البعيد .
المقترحات:

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي تقترح الباحثة مايلي :

- 1- إجراء دراسة التواضع الفكري وعلاقته بالأسناد الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
- 2- إجراء دراسة عن الأنهماك وعلاقته بالأزدهار النفسي لدى طلبة الأعدادية .
- 3- إجراء دراسة عن الأنهماك وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة .

المصادر العربية:

- الجلي، سوسن شاكر (2005) : أساسيات بناء الأختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط1 ، دار علاء الدين للنشر ، دمشق .
- الحربي، مروان بن علي(2015): الانهماك بالتعلم في ضوء مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، جامعة جدة، المجلد 27، العدد 3.
- حمزة، أسماء فليح إبراهيم(2020): التواضع الفكري الشامل وعلاقته بالاستعداد للتعلم الموجة ذاتياً لدى طلبة الدراسات العليا، جامعه بابل كلية التربية ،رسالة ماجستير .
- خليل، زينه احمد (2006): اضطراب الشخصية الوسواسية القسرية وعلاقتها بالتفكير الجامد، رسالة ماجستير (غير منشوره) كلية الآداب، جامعة بغداد
- داود وعبد الرحمن ، عزيز حنا، و أنور حسين (1990) : مناهج البحث التربوي ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد .
- عمر، خليل ابراهيم(2016): الانهماك وعلاقته بالتفكير ماوراء المعرفي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم)، جامعة بغداد .
- عودة ، أحمد سلمان (1998) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الامل ، الاردن .
- ملحم، سامي محمود (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة، عمان-الأردن.

المصادر الاجنبية:

- Astin, A.W. (1993): What in Matters in College? Four Critical Years Revisited, San Francisco: Jossey-Bass, Awareness, Contemporary Educational Psychology, 19(4), pp.460-475.
- Bhattacharya, O., Chatterjee, A., & Basu, J. (2017). Humility: An Emerging Construct in Moral Psychology. Psychological Studies, 62(1), 1-11.
- Davis D, Rice K, McElroy ., S., DeBlaere C., Choe., E., Van Tongeren ., D ., & Hook ., J (2016) Distinguishing intellectual humility and general humility The Journal and Positive Psychology 11, 215-224.

- Ebel ,R.(1972). Essentials of educational Measurement ,Newjers Englewood Cliff frentice _ Hil.
- Fredericks, J.A., Blumenfeld, P.C., and Paris, A.H. (2004): School Engagement: Potential of the Concept, State of the Evidence-Review of Educational Research, 74(1), pp.59-109.
- Harper, S.R., and Antonio, Al. (2008): Not By Accident: Internationality in Diversity, Learning, and Engagement. In S.R. Harper (Ed.), Creating Inclusive Campus Environments for Cross-Cultural Learning and Student Engagement .
- Hearly, M., Flint, A., and Harrington, K. (2014): Engagement Through Partners: Students as Partners in Learning and Teaching in Higher Education, York, HEA.
- Krumrei-Mancuso & Steven V. Rouse (2016) :The DevelopmentandValidation of the Comprehensive Intellectual Humility Scale, Journal of personalityAssessment, 98:2, 209-221. DOI: 10.1080/00223891.2015.1068174.
- Labouff,JP ,&Millerton .G ..M.. (2012):Humble Persons are more helpful than less humble Persons Evidence from three studies .The Journal of Positivt psychology 13,225-247
- -Lischetzke, T. &Eid, M. (in press). The functionality of emotional clarity: A process-oriented approach to understanding the relation between emotional clarity and well-being. In M. D. Robinson & M. Eid (Eds.), The happy mind: Cognitive contributions to well-being. New York: Springer.
- Maria, Uriydiche Santiago Betancourt (2012): Predicting the Engagement of First-Generation Community College Students, A quantitative Study using CCSSE Data, California, Irvine.
- Mitchell &Terence,(2005)ExpressedHumilliyin Orgnlzations.
- Reeve, J. (2006): A self-determination Theory Perspective on student Engagement, Ins. S. Christenson, A. Reschly and C. wylie (Eds.), Handbook of Research on Student Engagement , pp.149-172, Springer, new york.
- Sosa ,Ernest (2007);A virtue Epistemology .Apt Belief and Reflective knowledge ,Vol, 1.Oxford;CIarendon press.
- Townsend, R.D. (2006): The Influence of Student Involvement with Campus Life on Retention of African American Students Enrolled at Public Historically Black University, Unpublished Doctoral Dissertation, North Carolina State University: Raleigh, NC.

- -Wong paul (2011);A positive psychology of Intellectual humility Netnork Personal C,Canada.
- Wrights,&Deaux, (1980);Social Psychology ,3ed ,Monterey California.

الملحق 2

مقياس التواضع الفكري بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه	تنطبق عليه أحياناً	لا تنطبق عليه	لا تنطبق علي ابد
1	اشعر بالقلق عندما تختلف افكاري الأساسية مع شخص ما					
2	أراجع عن رأيي وقراراتي عندما اشعر أنها خاطئة					
3	احترم آراء الآخرين تجاه المواضيع المهمة حتى وان اختلفت عن رأيي					
4	اشعر أن افكاري أفضل من افكار الآخرين .					
5	أتجاهل من يحاول الانتقاص من معتقداتي					
6	أغير موقفي بشأن أي قضية عندما أواجه من قبل الآخرين بأسباب وجهيه					
7	استفاد من طرق تفكير الآخرين حول المواضيع المهمة					
8	أشعر بالانزعاج عندما يختلف احدهم معي حول الموضوعات القريبة من اهتمامي					
9	أراجع معتقداتي حال توفر معلومات جديدة بشأنها					
10	احترم قناعات الآخرين وان اختلفت معي					
11	أتمسك بمعتقداتي حتى وان حاول البعض إثبات عدم صحتها					
12	لدي استعداد على تغيير افكاري المهمة عند ما أجد أنها لا تتناسب مع الواقع					
13	لدي استعداد لسماع الآخرين ،وحتى لو كنت لا أتفق مع وجهات نظرهم					
14	اعتمد على معرفتي الخاصة بمعظم الموضوعات بدلاً من اللجوء إلى الآخرين.					

15	معتقداتي هي خط احمر لا اسمح بالتجاوز عليها
16	انفتح على أفكار الآخرين وأتطلع إلى الحصول على المعلومات الجديدة
17	اشعر بالامتنان للآخرين لأنهم يشاركوني أفكارهم ومعتقداتهم
18	أجد نفسي غير مبالي ب آراء الآخرين فيما يتعلق بالموضوعات المهمة بالنسبة لي
19	عندما يتناقض شخص ما مع معتقداتي الأكثر أهمية، فإنه يبدو وكأنه يهاجمني
20	أحترم أفكار الآخرين وأحاول الاستفادة منها
21	اغفر للآخرين حتى وان قللوا من أهميه أفكاري
22	ليس من السهل تغير آرائي حتى وان استمعت إلى وجه نظر الآخرين
23	عندما يختلف شخص ما مع الأفكار المهمة بالنسبة لي، يجعلني اشعر بعدم أهميه،
24	أتعاطف مع أفكار الآخرين ومعتقداتهم
25	احرص على مراعاة مشاعر الآخرين حتى (عندما لا نتفق على مواضيع مهمة)
26	أود الاطلاع على ما يمتلكه الآخرون من أفكار ومعتقدات ومدى قربها من أفكاري ومعتقداتي
27	أتعامل مع الآخرين بواقعيه
28	من الصعب إن اعبر عن آرائي وأفكاري إمام الآخرين
29	يمكنني احترام آراء ا حدهم (شخص ما)حتى عندما لا أقابله وجهاً لوجه بشأن الموضوعات المهمة
30	استطيع انجاز أنشطه تتطلب مني نوع من التحدي المعرفي بشكل أفضل مقارنة ب زملائي
31	أحاول التأثير على الآخرين لتغير معتقداتهم عندما لا يتوافقون مع معتقداتي
32	اشعر بالانزعاج كثيرا عندما لم تجد أفكاري طريقها إلى التنفيذ
33	فيما يتعلق بالموضوعات المهمة ليس من

					المرجح إن أتأثر بآراء الآخرين حتى عندما اختلف مع الآخرين لدي الشجاعة للإشادة ببعض أفكارهم الجيدة	34
--	--	--	--	--	--	----

ملحق 3

((مقياس الانهماك بصيغته النهائية))

ت	الفقرات	دائماً	غالبا	احياناً	نادراً	أبداً
1	اشارك بالسؤال والمناقشة في الصف	0	0	0	0	0
2	اتمكن من القاء الدرس مهما كانت صعوبته	0	0	0	0	0
3	اتمكن من تلخيص الواجبات والامتحانات بمسودات للمراجعة	0	0	0	0	0
4	اعمل على مشاريع تتطلب مني جمع افكار ومعلومات من مصادر مختلفة	0	0	0	0	0
5	احضر الى الصف دون اكمال الواجبات او التحضير للامتحان	0	0	0	0	0
6	استخدم الانترنت او الرسائل الفورية لتحضير الواجبات المدرسية	0	0	0	0	0
7	اتمكن من تحليل عناصر الافكار الاساسية الى فكرة او تجربة او نظرية	0	0	0	0	0
8	انتظم في الحضور للمختبرات لتعلم المهارات المختلفة	0	0	0	0	0
9	اعمل بجد عالي الجودة للوصول الى مايتوقعه مني مدرس المادة	0	0	0	0	0
10	استخدم اساليب دراسية مختلفة لتحضير المادة الدراسية (دراسة، قراءة، كتابة، تنفيذ الواجب البيتي او أنشطة اخرى)	0	0	0	0	0
11	استخدم وسائل الاتصال الاجتماعية للتواصل مع المدرسين	0	0	0	0	0
12	اناقش مادة الامتحان والدرجات مع مدرس المادة	0	0	0	0	0
13	اتحدث مع المدرسين حول خطط التوصل الى التفوق الدراسي	0	0	0	0	0
14	اتحاور حول بعض الافكار مع مدرسي المادة خارج الصف	0	0	0	0	0
15	احصل على الدعم الشفوي والتحريري من المدرسين على ادائي	0	0	0	0	0
16	اعمل بشغف مع المدرسين على النشاطات الدراسية الخارجية التي تتعلق بالفصل الدراسي	0	0	0	0	0

0		0	0	0	اشراك بفعالية مع المدرسين في المنظمات والهيئات الطلابية	17
0		0	0	0	اعتقد ان التواصل مع المدرسين يزيد من خبرات الطلبة العلمية والمعرفية	18
0		0	0	0	اعتقد ان تفاعل الطالب مع المدرسين في المدرسة يعمل على توجيه اهتمامه وتحفيزه	19
0		0	0	0	اعتقد ان تفاعل الطالب مع المدرسين يزيد من ثقة الطالب بنفسه وقدرته على انجاز الواجبات	20
0		0	0	0	اشراك مع الطلبة الاخرين في طرح الاسئلة والمناقشات الجماعية داخل الصف	21
0		0	0	0	اعمل مع الطلبة الاخرين لانجاز مشروع عمل معين	22
0		0	0	0	اعمل مع زملائي خارج المدرسة لاداء المهام المطلوبة	23
0		0	0	0	اتطوع بدون مقابل لشرح الدرس لزملائي لغرض تعليمهم	24
0		0	0	0	ناقش زملائي الافكار المستنبطة من المنهج خارج الصف	25
0		0	0	0	استخدم البرامج التعليمية ووسائل الاتصال مع زملائي لحل ومناقشة الموضوعات	26
0		0	0	0	اشترك بالنشاطات ضمن جماعات لانجاز الواجبات المطلوبة	27
0		0	0	0	اعمل مع زملائي خارج الصف لحل المسائل الصعبة	28
0		0	0	0	اساهم مع زملائي في الاجتماعات الهادفة لحل المشكلات وتحسين مستوى الطلبة	29
0		0	0	0	اتوقع ان العمل ضمن مجموعات يزيد من انتاجية وفعالية الطلبة الاخرين	30

المصادر : اطروحة نور مهدي مروة الكلابي وياسمين عباس



وقائع المؤتمر الافتراضي العلمي السنوي السادس لقسم معلم الصفوف الاولى
والموسوم بـ (مشكلات الواقع المدرسي التشخيص والطول) يومي الاربعاء والخميس
2023/3 /16-15 وتحت شعار (بالإصلاح والعمل تبني المجتمعات)

Intellectual Humility and its relationship with the engagement of kindergartens departments female students

Abstract:

The current research aimed to identify the intellectual humility among the students of the Kindergarten Department and to identify the engagement among the students of the Kindergarten Department, and to know the correlation between intellectual humility and engagement among the students of the Kindergarten Department. The research sample consisted of (400) female students from the Kindergarten Department for the academic year 2021-2022, and the researcher adopted a measure of intellectual humility and a measure of preoccupation, and applied the two measures to female students in the Kindergarten Department, then processed the data using Pearson's correlation coefficient to find the coefficient of stability and relationship. The relationship between intellectual humility and engagement among kindergarten students. The researcher also used the t-test for one sample to find the significance of the difference between the arithmetic mean and the sample mean for the two variables. The results of the research reached the following:

- 1 -Kindergarten students have intellectual Humility.
- 2 -Kindergarten students have engagement.
- 3 - There is a positive correlation between intellectual humility and engagement with kindergarten students .